استشهاد السيّدة زينب (ع) 1446 هـ - عمَّار محمّد عليّ – موكب المعامير

زينبٌ بنتُ عَلي ... جَبلَ الصَّبرِ العَلِيْ

وستبقى جَبلًا صامِدَا

****

هذهِ الحوراءُ بنتُ المرتضى حَيدرْ

وَرِثَتْ مِنهُ صمودًا مِنْهُ كَمْ يُحذَرْ!

فانثنَتْ عَنها الرّزايا خوفَ أنْ تُقبَرْ!

فهيَ أمٌّ لأبيها وبهِ تُنصَرْ

كانَ دومًا مَعها .. كسوادِ المُقَلِ

وهيَ دومًا ذكرُها .. "يا عليٌّ يا علِيْ"

كيفَ لا يبقى لها؟ .. وتُرى دونَ وَلِي

كيفَ تُسبَى زينبٌ؟ .. بنتُ خيرِ العَمَلِ

هل تُراها وحدَها تمشي إلى الشَّامِ؟!

بنساءٍ ثاكلاتٍ، وبِأيتامِ

إنَّ واللهِ لَهذا المنظرُ الدَّامِي!

لا عليٌّ، لا كَفيلٌ، أينَهُ الحامِي؟!

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

كانتْ تُنادِي ذخرها .. "يا بن الفواضِلِ"

وأصبحتْ تناخاهُ: "يا .. عِزّي وكافِلِي

أشكو إليكَ غُربتي .. بينَ الجَحافِلِ

قد صِرتُ مِنْ خِدرِي إلى .. النُّوقِ الهوازِلِ"

استشهاد السيّدة زينب (ع) 1446 هـ - عمَّار محمّد عليّ – موكب المعامير

ما هذه المصيبة؟ .. هل أصبحتْ غريبَة؟!
بنتُ الهُدى النَّجيبَة ... من بعدِ عِزِّها
وهل تُرى سبيَّة؟! .. من رُزءِ الغاضريَّةْ
ما أعظمَ الرزيَّة .. في فقدِ ذُخرِها

ولكنْ كانتِ الحورا .. كَذي الفقَارِ في الحَربِ
تُلاقِي كُلَّ ظلَّامٍ .. بسيفِ العَقلِ والقَلبِ
هي الصَّبرُ الَّذي أردى .. جنودَ الكَفرِ في الرَّيبِ
فصارتْ زينبُ دِينًا .. وهم صاروا بلا ربِّ!

****

فزينبُ الحُرَّةْ ... عندَ العِدا جَمرَةْ
وليسَ فيهم واحِدٌ يبغي عليها!

فجدُّها الأعظمْ ... نبيُّنا الأكرمْ
قد ورَّثَ الإقدامَ والعزَمَ إليها!

وأمُّها فاطِمْ ... في مجلسِ الظَّالِمْ
كانتْ تؤدِّي خطبَةَ الحقِّ بِفيها!

والمرتضى حيدَرْ ... في شخصِها يحضَرْ
إذ "ما رأتْ إلَّا جميلًا" بأبيها

استشهاد السيّدة زينب (ع) 1446 هـ - عمَّار محمّد عليّ – موكب المعامير

زينبٌ بنتُ عَلي ... جَبلَ الصَّبرِ العَلِيْ

وستبقى جَبلًا صامِدَا

****

زينب الحورَه بقت بالدَّهشة والحيرَة

خايِفَةْ وبين العِدا يا وسفة مكسورةْ

تنظُر الإخوة ابألَمْ عالغبرة معفورةْ

وتمشي في درب السَّبي يا ويلي مجبورَةْ

وتذكُرْ أيَّامِ انقضَتْ .. ويَّ عزِّ العايِلَهْ

كلها راحتْ وانمحَتْ .. من مصايِب كربلهْ

بو الفضِلْ عالـ مشرعَةْ .. يبقى جِثَّة امجدَّلَةْ

والحسينِ ابلا جِفَنْ .. نايِمِ ابوسطِ الفلَةْ

وابحقِدْ أهلِ الغدر هجمَتْ على اخيَمها

ما كأنَّهم عَرفوا جدها ولا أمها

ومِنْ إليها؟! لو إجا الملعون ايشتِّمها

فقدة الكافل عليها زيّدت هَمها

****

وبهالبلايا والمِحنْ ... جَتْ ليها فاطِمة

وقالتْ: "يَـ بنتي اتحمَّلي ... هالزّمرة الظَّالِمَةْ

أنتِي إلچ أعظمْ شَرَفْ ... من خالِقِ السِّمَا

وهم يدخلون ابلا شرفْ ... في النَّارِ الحاطمَةْ

استشهاد السيّدة زينب (ع) 1446 هـ - عمَّار محمّد عليّ – موكب المعامير

يا بنتي يالوَديعَةْ .. لا تحسبيها ضَيعَةْ
إنتي غَدًا شَفيعَة ... للشّيعة كامِلَةْ!
وحتَّى ابوسَطْ مصابچ .. لا تتركي حِجابچ
كل العِدا تهابِچ .. يَـــ فخر العايِلَةْ

حِجابچ مصدرِ العِزَّة .. يـــ بنتي ويا ضيا عمرِي
ومثلچ آني خلف البابِ ... إجا الظَّالِمْ عصَر صَدري
ولطمني ابعيني يا يمَّه ... أو لكن ما انهتكْ خِدرِيْ
أو انتي منّي يا حُرَّةْ ... وصبرج يمَّه من صَبرِي"

****

زينبْ جَبَلْ صابِرْ ... ما يكسِره الفاجِرْ
رمز الفخرْ والعِزَّة منْ كلّ الهواشِمْ

وكلِّ النِّسا ليها ... ترفعها ايديها
واتقلها: "عهدي لچ يا بت حيدرْ أقاوِمْ"

والشِّيعة تتمنَّى ... توصَلها بالونَّة
وتحيي المصيبة عِد قبرها بالمواتِمْ

وتصرخْ: "يا مهدينا ... بالله متى تجينا؟!
عجِّلْ ترى الدّنيا امتلتْ من كلِّ ظالِمْ"